

## الجدول رقم ( ١ )

| عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث حتى ١٩٧٣/١٢/٣١ | عدد اللاجئين المسجلين في وكالة الغوث حتى ١٩٦٩/١/١ | اسم البلد المضيف        |
|--|---|-------------------------|
| ٥٥٧١٧١   | ٤٧٨٣٦٦  | الضفة الشرقية من الاردن |
| ٢٨١٠٥٨   | ٢٦٩٠٦٥  | الضفة الغربية من الاردن |
| ٢٢٧١٧٩   | ٣٠٧٨٢٤  | قطاع غزة                |
| ١٨٥٥٩٧   | ١٦٨١٢٧  | لبنان                   |
| ١٧١٢٣٠   | ١٥١٧٣٠  | سورية                   |
| ١٣٥٢٢٠٣٥   | ١٣٧٥٩١٥   | المجموع                 |

تعرض لاجئو عام ١٩٤٨ لظروف بالغة القسوة ، فقد افتقروا الى وسائل الرزق والمعيشة . واضطر بعضهم للمكوث في المساجد والاماكن العامة . بينما الفى مئات الالاف منهم انفسهم بلا طعام او مأوى ، فضربوا الخيام تحت الاشجار ، او سكنوا المغاور في احسن الظروف ، وتوزعوا في البراري هنا وهناك . والى القارىء الوصف الذي ساقه وسيط الأمم المتحدة لفلسطين مصوراً احوال اللاجئين العرب في رام الله في صيف عام ١٩٤٨ (١٥) : « قبل ان نبرح القدس ، زرت رام الله حيث احتشد الالاف من اللاجئين القادمين من اللد والرملة . وكنت قد زرت مخيمات اللاجئين من قبل . ولكنني لم ار من قبل مثل هذا المنظر الرهيب الذي طالع عيني في رام الله . كانت السيارة تدلف وسط هدير كهدير العاصفة من حشود منفعلة تهتف بحماسة شرقية طلبا للطعام ورغبة في العودة الى ديارها ، وكان هناك عدد من العجزة الذين لا حول لهم ولا قوة ، طالت لحاهم ، دفعوا وجوههم النحيلة داخل سيارتي واخذوا يلوحون بكسر الخبز ، وهي مها يأنفه بكل تأكيد اي شخص عادي ولكنها مع ذلك . . كانت طعامهم الوحيد . ولعله ليس ثمة خطر مباشر من ان يغدو هذا المخيم مرعى لامراض وبائية تفتك بفلسطين بأسرها . ولكن ماذا يحدث في اوائل تشرين الاول ( اكتوبر ) حين يبدأ موسم المطر ، ويأتي الجوا البارد ؟ . . وخير للمرء الا يتابع هذا الامر الى نهايته » (١٦) .

ولقد تنبأ الكونت برنادوت بما كان يدخره الغد . ذلك ان اسرائيل ايت ان تسهح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم . وكان من عاقبة ذلك ان الالفا كثيرة منهم وجدت نفسها في مطلع الشتاء دون اية حماية من اخطار الطبيعة (١٧) . وقد مات منهم كثيرون راحوا ضحايا دون ان يأبه بهم احد .

والاجراءات الاولى التي اتخذت لغوث اللاجئين ، تولاهما السكان المحليون والحكومات العربية ولاكثر من سنة ، اعتمد هؤلاء اللاجئين على هذه المساعدة وحدها . ولكن لتضخم ابعاد مأساة اللاجئين ، تطوعت بعض هيئات الاغاثة الخاصة لمساعدتهم منها رابطة الصليب الاحمر ، والصليب الاحمر الدولي ، ولجنة خدمة الاصدقاء (الفرنذز ) على انه سرعان ما وضع لوسيط الأمم المتحدة انه لا الجهود التي تبذلها الحكومات العربية والسكان العرب ، ولا التبرعات التي تجود بها هيئات الاغاثة الاجنبية بكافية لمعالجة مشكلة اللاجئين الضخمة . ولم يكن ثمة خيار ، كما قال وسيط الأمم المتحدة ، الا بين انقاذ حياة آلاف كثيرين او تركهم يموتون . وكان ضروريا للامم المتحدة ان تتدخل لتحول دون وقوع الكارثة . وفي سنة ١٩٤٩ ، انشئت هيئة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة لعون اللاجئين على اساس مؤقت . ثم في اول ايار (مايو) ١٩٥٠ بدأت وكالة الغوث التي انشئت بقرار من الجمعية العامة تاريخه ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ ، مهمتها في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين فاستطاعت ان تبعد عنهم